حرف الشين

شُرَيْحُ بنُ هَانيءٍ رضي الله عنه

أبو المقدام

صحابي، حارثي، اختُلِفَ في نسبه، فقيل: «شريح بن هانىء بن يزيد بن الحارث بن كعب»، وقيل: «شريح بن هانىء بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضِّباب» واسمه: «سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي».

لقي النبي ﷺ، فدعا له، وبه كنى النبي ﷺ والده: أبا شريح، وكانت لأبيه صحبة، وكنية «شريح» أبو المقدام.

ذكر ابن الأثير في أسد الغابة[1] في ترجمته لشريح بن هانىء أنه: [روى عن عليٍّ رضي الله عنه، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وسمع أباه هانئاً، روى عنه أبناء محمد، والمقدام، والشعبي، ويونس بن أبي إسحاق، وكان من أعيان أصحاب عليٍّ، وشهد معه حروبه، وشهد الحكمين بدوُمَة الجندل، وبقي دهراً طويلاً، وسار إلى سجستان غازياً، فقتل بها سنة ثمان وسبعين، وكان قد أخذ الكفار على المسلمين الطريق، وحفظوا عليه الدروب التي في الجبال، فقتل عامَّة ذلك الجيش، وقال شريح ذلك اليوم:

أصبحتُ ذا بثٍّ أقاسي الكِبَرا ... قد عشت بين المشركين أعصُرا

---

(١) أسد الغابة (٢/ ٤٢٥).

ثُـمَّـتْ أدركـت الـنـبـي الـمـنـذرا وبـعـده صِـدِّيـقـه وعُـمَـرَا
ويـوم مِـهْـران ويـوم تُـسْـتَـرَا والـجـمـع فـي صِـفِّـيـنـهـم والـنَّـهَـرَا
وَبـا جُـمَـيْـرات مـع الـمُـشَـقَّـرَا هـيـهـات مـا أطـولَ هـذا عُـمُـرَا

قيل: إنه عاش مائة وعشرين سنة]. رحمه الله تعالى.

obeikandl.com

شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ ﷺ

الغَاضِبُ لِلْحَقِّ

صحابي، كندي، وقيل: تميمي، وقيل: غير ذلك، أبوه «عبد الله بن المطاع بن عبد الرحمٰن بن الغطريف، وأمه «حسنة» مولاة لمعمر بن حبيب بن وَهْب بن حذافة الجُمَحي. وكنيته: أبو عبد الله.

وبعد وفاة «عبد الله»، تزوج «سفيان بن مَعْمر» الأنصاري، حسنة أم شرحبيل فولدت له: جنادة، وجابراً ابني سفيان. وأسلم «شرحبيل» وأخواه وهاجروا إلى الحبشة، ولما عادوا من الحبشة نزلوا في بني زريق في ربعهم، ونزل «شرحبيل» مع إخوته لأمه، ثم هلك «سفيان» وابناه في خلافة «عمر» ﷺ، ولم يتركوا عَقِباً، فتحوَّل «شرحبيل بن حسنة» إلى بني زهرة، فحالفهم ونزل فيهم، فخاصمهم «أبو سعيد بن المعلى الزُّرَقي» إلى «عمر» وقال: حليفي، ليس له أن يتحول إلى غيري، فقال شرحبيل: ما كنت حليفاً لهم، وإنما نزلت مع أخويَّ فلما هلكا حالفت من أردت، فقال عمر: يا أبا سعيد، إن جئت ببينة وإلا فهو أولى بنفسه، فلم يأت ببينة، فثبت شرحبيل على حلفه. وخرج «شرحبيل» مع «خالد بن الوليد» لقتال المرتدين في اليمامة، ثم قاتل أهل عمان، وذكر ابن الأثير[1] حديث قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمٰن بن غنم، قال: لما وقع

---

(١) أسد الغابة (٢/ ٤٢٠).

الطاعون بالشام، خطب «عمرو بن العاص» الناس، فقال: إن هذا الطاعون رجس، فتفرقوا عنه في هذه الشعاب، وفي هذه الأودية، فبلغ ذلك «شرحبيل بن حسنة» فغضب، فجاء وهو يجر ثوبه، معلق نعله بيده، فقال: صحبت رسول الله ﷺ، و«عمرو» أضَلُّ من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. وكان مَهْلِكُ «شرحبيل» في طاعُون «عَمْواس» سنة ثمان عشرة، وله سبع وستون سنة رحمه الله تعالى.

obeikandl.com